Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمنية أخرى تتصل بالإدراك الحسي الذي يوجده الفنان عامداً: وهو العلاقة الإيقاعية للأجزاء بالكل عن طريق موازنة وتنظيم الضوء و، خطوط والأجسام. وهذا يشمل جعل العين تتبع اتجاهات معينة بسرعات مختلفة. وقد يكون هناك نوع من المعالجة الموسيقية في اللوحة إذا كان فهم موضوعها يقتضي معرفة بالتاريخ. وهذا ما اعتبره لام (Lamb) مصدر العظمة الفائقة لصورة «أريادنه» (Ariadne) التي أبدعتها ريشة تيتيان (Titian):

هذا الجمع الرائع لزمنين في صورة «أريادنه» بالصالة الوطنية . . . (هنا يصف جزءاً من الصورة). هذا هو الزمن الحاضر. غير أن تيتيان استرجع الماضي من أعماق الروح الجامحة الخيال، ووضعه بحيث يعضد الحاضر في إحداث أثر متزامن واحد . . . فباخوس الحاضر مع أريادنه الماضي قصتان بزمن مزدوج، منفصل ولكنه متآلف.

وأخيراً هناك القيمة التي تكمن في موضوع اللوحة عندما تصور الأشياء أو الكائنات وهي تتحرك، أي انطباع العملية الفعلية للحركة تمييزاً لها عن الحركة الموقفة في منتصف المدى. وقد ركز كثير من الفنانين المحدثين اهتمامهم بصورة خاصة على هذه الإيهامات الزمنية، والتأثيرات التي تنتجها تتجاوز كثيراً ما وضعه لسنغ في «لاوكون» واعتبره مشروعاً أو لا غنى عنه، مع أن تقسيمه للفنون إلى زمنية ومكانية ما زال قائماً.